

ربّ ورجائی و ملجأی و منائی و مهربی و ملاذی و مأمنی و معاذی ...

حضرت عبدالبهاء

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت عبدالبهاء - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۱۰۵۰

مناجات در ذکر من استشهد فی سبیل الله ملا بابا خان آوهئی علیه بهاء الله الأبهی

هو الله

ربّ ورجائی و ملجأی و منائی و مهربی و ملاذی و مأمنی و معاذی انّی ابتهل الیک ابتهال الدلیل الی ملکوت الجلیل و اتضرّع بین یدیک تذلل الفانی الی الأفق الرّحمانی بلسانی و جنانی بضجیح متواصل الی الملا الأعلى و اقول

ربّ ربّ قد احاط البلاء کلّ الأرجاء و تزلزلت الأرض من المصائب المتتابعة علی الوری و ارتعدت قوّات الغبراء و ارکان الخضرآء بما اتّقدت نیران الظلم و العدوان حتّی بلغ عنان السّمآء یا ما سفک من الدّمآء یا ما صعّد من القلوب الصّعداء یا ما تقطّعت الأجساد ظلماً و عدواناً یا ما ایّمت النساء یا ما یّمت الأطفال جوراً و اعتسافاً ربّ ربّ قد خیم ظلام الظلم الخالک علی الممالک و اشتدّت ازمة الشّقآء و البغضآء و تسعّرت نیران الجور و الشّحنآء فلیس لها کاشف الا انت یا کاشف الکروب یا ستار العیوب یا غافر الذّنوب اغث المظلومین من الظلم العظیم و ادرك عبادک الضّعفاء من جور الزّئمآء تراهم یا الهی لا یرحمون حتّی انلشع من الشّیوخ و لا یرقّون حتّی للرّضع من الأطفال و لا یترون حتّی السّجد الرّکع من الرّجال و لا یغادرون صغیراً و لا کبیراً الا یسقونه کأس المنون و یذیقونه عذاباً ینفطر منه القلوب و یضیق به الصدور ما ترى یا الهی الا النفوس المتغرغرة بصدور متحشّرة و سهام مصوّبة و سیوف مسلولة و اسنة مشروعة و نیران مؤبّجة و رصاص مرشوق کالأمطار و افواه جهنمیة یندق منها لهیب النار فارحم یا الهی کلّ امة مظلومة و کلّ ثلة مقهورة و کلّ عصابة مغدورة لیس لهم معین الا انت و لیس لهم نصیر الا انت انک انت المغیث و انک انت المجریر و انک انت المعین لا اله الا انت یا ربّی الرحمن الرّحیم و یا للعجب یا الهی من عدم الانتباه لنزول هذا البلاء و قلة التیقظ لأهل الشّحنآء بأنّ هذا الابتلاء لماذا لأنّ العدل یقتضی مجازاة الأجرام و الآثام و مکافاة اهل العصمة و العفة و الاطاعة و الاذعان و انهم یرون انّ هذا الزّقوم نبت من الدّم المهدور بما ارتکبت ایدی کلّ ظلوم و جهول و انّ هذا التّبات المسموم نبت من البذر المبدور بأیدی کلّ خثون و غشوم فاشتدّ دخان الویال و اتّقد نیران القتال فی تلك الأراضی للدّم المسفوک بسیوف الملوک و المملوک حتّی تقطّعت الأجساد و احترقت فأصبحت کالرماد و اسر الأطفال و النساء و هدمت



البيوت و الديار و اضمرت فيها النار و بكت عليهم عيون الأبرار في كل صباح و مساء و ناحت الأمهات على اولاد متقطع الأحشاء و الأجداد و ضجت و صاحت المخدرات ربّات المجال بدموع سالت كالسيول على الأودية و الوهاد و ما نعموا منهم الا ان آمنوا بك و بآياتك الكبرى و اتبعوا الأنبياء و سلكوا منهج الأولياء و استضاءوا من نور الهدى و انقطعوا عن النفس و الهوى مع هذا الجفاء تحت سيوف مسلولة و اسنة مشروعة في ميدان الفداء كانوا يبتهلون اليك و يرجون العفو و الغفران لأهل الطغيان و يقولون ربّ لا تؤاخذهم على هدر دمائنا و سبي نساءنا و اسر اطفالنا و حرق اجسادنا لأنهم يجهلون و يحسبون انهم يحسنون ولو كانوا يعلمون لما كانوا يقتلون ربّ اغفر لهم الذنوب و الخطاء و استر لهم العيوب بين الورى و لا تعذبهم بما اكتسبت ايديهم و اعف عنهم و اهدهم الى سوى الصراط ولكنّ القوم ما انتبهوا من الغفلة و العمى و لم يتيقظوا من رقد الضلالة و الهوى حتى بهذا الأثناء قد هجموا في الليلة الظلماء على عبدك المشرق من افق الموهبة الكبرى المسمى ملاّ بابا خان في قرية آوه جوار السّاهو البحيرة التي غيضت لما ولد حبيبيك العظيم ثمّ نبعت في هذا القرن الكريم بما اخبر به الوليّ المبين أنّها تنبع عند طلوع النور القديم ربّ انّ الأعداء الألداء صوّبوا على هذا المظلوم رشقاً من الرصاص و ما كان له مناص و اصابوا منه الأحشاء و تركوه ساقطاً على التراب خابطاً بالدماء عند ذلك ارتفع الضجيج و النياح من الأهل و الأطفال في جنح الظلام و لكنّ القاتلين الهاتكين خرجوا فرحين بما فعلوا بقدوة المخلصين و نحر المقربين و سراج المؤمنين و اما ذلك السيّد الجليل لم يأخذه هذا الظلم الشديد و لم يتأثر من هذا الضرب الأليم فاستبشر بهذه الشهادة الكبرى و توجه الى الملكوت الأبهى و نطق بالثناء عليك بما قدّرت له الفداء و صعد روحه الى الملاّ الأعلى و صاح و نادى و قال بشرى لى لسفح دمي في سبيل الله طوبى لى بما سالت مهجتي في محبة الله ربّ لك الحمد بما قضيت لى جريحاً بالرصاص طريحاً على التراب قتيلاً في سبيلك شهيداً في محبتك ربّ لا تؤاخذ القاتلين و لا تعذب الفاتكين انهم اغبياء جهلاء لو عرفوني لم يقتلوني ولو كشف عنهم الغطاء لما اجترؤوا على هذا السوء بين الورى ولكن بما خاضوا في غمار الغفلة و العمى ظنّوا بأنهم فعلوا خيراً و اكتسبوا اجراً أنّك انت العفو الغفور الرحمن ع ع